مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

05-12-2021

العـدد : 3431

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

البحث عن وسائل التدفئة يزيد شتاء أهالي مخيم النيرب قسوة

- شكاوى من وضع سواتر ترابية لفصل مخيم اليرموك عن محيطه
- وصول عائلة فلسطينية سورية إلى فرنسا عبر الممرات الإنسانية
- الأردن. فلسطينيو سورية في مخيم الحديقة محرومون من العمل

آخر التطورات

شكا سكان مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بمدينة حلب من صعوبة تأمين مواد التدفئة التي تقيهم برد الشتاء، وذلك بسبب الانخفاض الحاد في المخصصات الحكومية من المحروقات، والتي لا تتجاوز حصة الأسرة من مادة المازوت عبر البطاقة الذكية الـ 50 ليتر وهي غير متوفرة للجميع إضافة لتأخر تسليمها حتى وقت متأخر من فصل البرد كما حدث في السنة الماضية، وانقطاع مادة المازوت وصعوبة الحصول على الغاز وارتفاع سعر المادتين بالسوق الحرة او السوداء واستغلال الباعة لحاجة السكان، وارتفاع سعر الحطب وعدم قدرة رب الأسرة على شرائه، مما أضطر بعض العائلات للبحث عن وسائل تدفئة أخرى مثل النفايات البلاستيكية، أو كل ما يمكن أن تلتهمه النيران في المواقد لتوفير الدفء لهم ولأطفالهم في ظل درجات الحرارة المنخفضة جداً، فيما فضلت أسر أخرى وضع الملح على جرحها والقبول بالحرامات كوسيلة رخيصة للوقاية من البرد القارص.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل في مدينة حلب أن الأسرة التي تستخدم المازوت في التدفئة تحتاج طيلة فصل الشتاء لكمية تتراوح بين 400 وحتى 800 ليتر من هذه المادة بشكل طبيعي، في حين ما يتم توزيعه من مادة المازوت عن طريق الدولة 50 ليتر لا تكفي لأكثر من أسبوعين.

أما في جنوب دمشق اشتكى العائدون من أهالي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق إلى منازلهم، من وضع عدد من السواتر الترابية التي تعيق حركتهم باتجاه المناطق والبلدات الأخرى المجاورة للمخيم والتي تعزلهم عنها.

بدورها نشرت إحدى صفحات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) المعنية بنقل أخبار إعادة الإعمار في جنوب دمشق صورة من شارع السبورات لساتر ترابي تم وضعه حديثاً يفصل ما بين شارع فلسطين وحي التضامن، وأشار القائمون على الصفحة إلى أنه لا يوجد سبب مقنع وحقيقي لإقامة مثل هذا الساتر خاصة بعد أن انتفت جميع الأسباب والمخاوف الأمنية التي أقيم من أجلها.

من جانبهم شدد أهالي مخيم اليرموك وحي التضامن على ضرورة إزالة كافة السواتر الترابية والحواجز التي تفصل بين المنطقتين، وذلك بسبب التداخل الكبير بينهما، متسائلين لماذا هذا الفصل بين المخيم ومحيطه؟، وهل المخيم والتضامن بلدين متجاورين ويحتاج سكانهما فيزة لزيارة بعضهم، مطالبين الجهات المعنية والأمنية بتسهيل عودة السكان إلى مناطقهم وإعادة اعمارها وتأهيل البنى التحتية، لا وضع عراقيل لتأخير عودتهم وزيادة معاناتهم.

هذا وتفرض القوى الأمنية السورية إجراءات أمنية مشددة على المخيمات الفلسطينية التي تقع تحت سيطرتها، أو التي أعادت السيطرة عليها، حيث اتخذت قرارات عديدة قيدت حركة الفلسطينيين في الدخول والخروج إلى مخيماتهم والتحكم في معيشتهم.

في سياق مختلف أعلنت دائرة الهجرة الفرنسية عن وصول 23 شخصاً من خمس عائلات، لاجئون في لبنان من أصل سوري، خلال شهر تشرين الثاني المنصرم بينهم عائلة الفلسطيني السوري معاوية هيثم أبو حميدة (44 عاماً) إلى أراضيها عبر الممرات الإنسانية، مشيرة إلى أنه تم الترحيب بهم من قبل مجموعات المواطنين في أماكن إقامتهم الجديدة المنتشرة في خمس بلديات: Saint-Romain-en-Gal (69)، Saint-Agrève (07)، Pau (64)، Dalenheim (67) و Le Vigan (30).

ووفقاً لأحد الناشطين أن وصول أبو حميدة المنسق العام للهيئة الشبابية لفلسطينيي سورية سابقاً، إلى فرنسا أثار جدلاً واسعاً بين أواسط اللاجئين الفلسطينيين السوريين المهجرين في لبنان، نظراً لتواصله بشكل شخصي وسري مع المنظمات الإنسانية من أجل إيجاد حل فردي لمعاناته متناسياً الوعود التي قطعها لعشرات العائلات الفلسطينية السورية في لبنان بأن مصيرهم واحد وأنه سيخرج معهم بشكل جماعي، على حد تعبيره.

يقدر تعداد اللاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان بحوالي (27) ألف، حسب إحصائيات الأونروا حتى نهاية عام 2020، ويعانون من أوضاع معيشية قاسية نتيجة شح المساعدات الإغاثية وعدم توفر موارد مالية ثابتة وصعوبة تكاليف الحياة في لبنان.

بالانتقال إلى الأردن اشتكت العائلات الفلسطينية النازحة من سورية في مخيم الحديقة بمدينة الرمثا الأردنية من عدم تمكن الشباب من الخروج للعمل، وقالت عائلة فلسطينية في شكواها لمجموعة العمل إن السلطات الأردنية لا تمنح الفلسطينيين من سورية تصاريح للعمل خارج المخيم، ما يجعلهم حبيسين بين كرافانات المخيم.

وأضافت الرسائل أن السنوات ضاعت على الشباب في المخيم ولا يوجد أي تطور بشأنهم، وغدت حياتهم بين الأكل والنوم دون هدف، يعيشون بانتظار مساعدات الأونروا النقدية، وأكبر أمانيّهم زيادة في المساعدات، وطالبت العائلة باسم العائلات الفلسطينية السورية في المخيم معاملتهم أسوة بالعائلات السورية، التي يمنح العاملون منهم تصاريح عمل تخولهم البقاء خارج المخيم شهراً كاملاً، وبتقديم مشاريع تنموية وتأهيلية للشباب ووضع برامج لهم.

ووفقاً لإحصائيات الأونروا، يعيش أكثر من (17500) لاجئ في الأردن ممن فروا من الحرب السورية، ويواجهون أوضاعاً قانونية ومعيشية غاية في السوء، وتشير أن 100% من الأسر الفلسطينية السورية في الأردن بحاجة إلى المساعدة، وأن 86 % من أسر اللاجئين الفلسطينيين من سورية واقعون في الدين.